

تفسير السمرقندي

@ 184 @ جبريل لا تتعلق بهم فإنك تنجو من البئر فألقوه حتى وقع في قعرها فارتفع حجر حتى قام عليه ثم إنهم أخذوا جدياً من الغنم فذبحوه ثم لطفوا القميص بدمه .
ثم أقبلوا إلى أبيهم كما قال اﷻ تعالى ! 2 2 ! يعني بعد العصر فلما سمع يعقوب أصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم ! 2 2 ! يعني نتصيد ويقال ننتضل أي يسابق بعضنا البعض في الرمي ! 2 2 ! فلما قالوا هذا القول بكى يعقوب وصاح بأعلى صوته ثم قال أين قميصه فأخذ القميص وبكى ثم قال إن هذا الذئب كان بإبني رحيماً كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه وروى سماك عن عامر أنه قال في قميص يوسف ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين ألقى على وجه أبيه فارتد بصيراً وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب علم أن الذئب لو أكله لخرق قميصه . فقال لهم كذبتهم فقالوا له ! 2 2 ! يعني بمصدق لنا في مقالتنا ! 2 2 ! في مقالتنا ! 2 ! 2 ! يعني بدم السخلة ولم يكن دم يوسف ويقال بدم كذب أي مكذوب به وقرأ بعضهم ^ بدم كذب ^ بالذال يعني بدم طري فأروه القميص بالدم ليعرف به وهي قراءة شاذة وقراءة العامة بالذال وقال يعقوب ! 2 2 ! يقول زينت واشتهت لكم أنفسكم أمراً فضيعةتموا يوسف ! 2 ! 2 ! يعني علي صبر جميل بلا جزع ويقال معناه لا حيلة لي إلا الصبر ويقال معناه فصبري صبر جميل .
وروي عن بعض الصحابة أنه كان يقرأ ^ فصبراً جميلاً ^ يعني أصبر صبراً جميلاً وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن قوله ! 2 2 ! قال صبر لا شكوى فيه ومن بث فلم يصبر ثم قال ! 2 2 ! يقول أستعين بالله وأطلب العون من الله وأستعين بالله على ما تقولون وتكذبون من أمر يوسف \$ سورة يوسف 19 - 20 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! أي قافلة يمرون من قبل مدين إلى مصر فنزلوا بقرب البئر ! 2 ! 2 ! أي طالب ما لهم ويقال أرسل كل قوم ساقهم يستقي لهم الماء فجاء مالك بن دعر إلى الجب الذي فيه يوسف ! 2 2 ! يقول أرخى وأرسل دلوه في البئر فتعلق يوسف بالدلو فنظر مالك بن دعر فإذا هو بغلام أحسن ما يكون من الغلمان ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وإبن عامر ^ يا بشرأي ^ بالألف والياء ونصب الياء وقرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الراء وسكون الياء وقرأ نافع في رواية